كـــم تحَـــدَّى الكـــاذبين المَنطـــقُ! وابتلـــى تـــزييفهم مَـــن حققـــوا!

كـــم تمـــادى فـــي الأباطيـــل الغثـــا! وعلـــى ترويجهـــا كـــم أنفقـــوا!

كـــم دَهَـــتْ حقـــاً أحـــاجي مُبطـــل! والـــورى كـــم صَـــدَّقوا مَـــن لفقـــوا!

والفِـــرى كـــم أعجبـــتْ مَـــن أنصـــتُوا غـــرَّبَ الحـــقُّ ، وهـــم قـــد شَـــرَّقوا!

والأضـــاليلُ تُسَـــلي مَـــن غـــووا ورديءُ الوصـــف فـــيهم يَصْـــدُق

(شـــجرُ الـــدر) خبَـــتْ أخبارُهـــا غالهـــا الـــدَّسُّ ، وغـــابَ المَوثِـــق!

بـــاحثو التـــاريخ عنهـــا ســـطروا بعـــضَ أخبـــار قلاهـــا المنطـــق

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

شجر الدُّر بين الرِّق والملك!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله
الرحمن
الرحيم

شجر الدُّر بين الرِّق والملك!

(لا أعلم امرأة في التاريخ دار عليها جدلٌ كبيرٌ كالجدل الذي دار على هذه المرأة! لقد جعل منها بعض الباحثين صِدِّيقة من ربات الفضل والجُود والكرم ، وجعل منها آخرون ملكة عظيمة ذات حكمةٍ ورأي وسداد ، وجعل منها آخرون عاشقة ولهانة تصل بعشقها إلى كرسي الحكم ومقاليد الأمور في الدولة! وتأتي هذه القصيدة في إنصافها بعض الشيئ ، اعتماداً على صحيح التاريخ!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

شجر الدر بين الرق والملك!

((لا أعلم امرأة في التاريخ دار عليها جدلٌ كبيرٌ كالجدل الذي دار على هذه المرأة! لقد جعل منها بعض الباحثين صِدِّيقة من ربات الفضل والجُود والكرم ، وجعل منها آخرون ملكة عظيمة ذات حكمةٍ ورأي وسداد ، وجعل منها آخرون عاشقة ولهانة تصل بعشقها إلى كرسي الحكم ومقاليد الأمور في الدولة! وتأتي هذه القصيدة في إنصافها بعض الشيئ ، اعتماداً على صحيح التاريخ! شجرة الدر الملكة الظالمة المظلومة ، والسلطانة المفترية والمُفترى عليها! ولقد عبث في سيرتها وسُمعتها وصيتها الحاقدون من أهل زمانها ، والمستشرقون والعابثون والمفلسون والمفسدون في الأرض من أهل زماننا! وطبعاً لن نعتمد عل واحدٍ من هؤلاء المغرضين الجهلاء ، كما أننا لن نعول كثيراً على الأفلام والمسلسلات والمسرحيات التي تناولتها بإسفاف أو باحترام! وأي عاقل يعول على الفن في تحقيق مسألة؟! قال عنها الذهبي في تاريخه: (كانت شجر الدُّر بارعة الجمال ، ذات رأي ودهاء وعقل ، ونالت من السعادة ما لم ينلها أحد من نساء زمانها ، وكان الملك الصّالح يحبّها ويعتمدُ عليها ، ولما تُوفّي على دِمياط أخفَت موته ، وكانت الأمراء والخاصية يحترمونها ويُطيعونها ، وملّكوها عليهم أيامًا ، وتسلطنت وخُطب لها على المنابر). من هي شجرة الدر؟ شجرة الدر أو شجر الدر: ملقبة بـ (عصمة الدين أم خليل) ، خوارزمية الأصل ، هي جارية اشتراها السلطان الصالح "نجم الدين أيوب" ، وحظيت عنده بمكانة عالية وأحبها ، فأعتقها وتزوجها. وأما عن صفات شجرة الدر: فشجرة الدر اسم عظيم في التاريخ الإسلامي: (إن شئت الشجاعة ، وإن شئت الفطنة ، وإن شئت الغضب ، وإن شئت الغدر) ، كل هذا تجمع في هذه المرأة! جاء في الموسوعة الحرة: (الويكيبيديا) عن شجر الدر ما نصه بتصرف زهيد: (شجر الدرّ (أو شجرة الدّر) ، (ت 1257) الملقبة بعصمة الدين أم خليل ، خوارزمية الأصل ، وقيل أنها أرمينية أو تركية. كانت جارية اشتراها السلطان الصالح نجم الدين أيوب ، وحظيت عنده بمكانة عالية حتى أعتقها وتزوجها وأنجبت منه ابنها خليل الذي توفي في 2 من صفر 648 هـ (مايو 1250م). تولت عرش مصر لمدة ثمانين يومًا بمبايعة من المماليك وأعيان الدولة بعد وفاة السلطان الصالح أيوب ، ثم تنازلت عن العرش لزوجها المعز أيبك التركماني سنة 648 هـ (1250م). لعبت دورًا تاريخيًا هامًا أثناء الحملة الصليبية السابعة على مصر وخلال معركة المنصورة. أنت شجرة الدر جارية من أصل تركي أو خوارزمي وقيل إنها أرمنية. اشتراها الصالح أيوب قبل أن يكون سلطاناً ، ورافقته في فترة اعتقاله في الكرك سنة 1239 مع مملوك له اسمه ركن الدين بيبرس الصالحي (ليس الظاهر بيبرس الذي أصبح سلطاناً لاحقاً سنة 1260م) وأنجبت ولد اسمه خليل. لُقِبَ بالملك المنصور. وبعد ما خرج الصالح من السجن ذهبت معه إلى مصر وتزوجا هناك.وبعد أن أصبح سلطان مصر سنة (1240 م) بقيت تنوب عنه في الحكم عندما يكون خارج مصر. في أبريل 1249 م كان الصالح أيوب في الشام يحارب الملوك الأيوبيين الذين الذي أصبح -(Louis IX)ينافسونه على الحكم وصلته أخبار أن ملك فرنسا لويس التاسع قديساً بعد وفاته. في قبرص ، وفي طريقه لمصر على رأس حملة صليبية كبيرة حتى يغزوها بالقرب من دمياط على البر الشرقي للفرع الرئيسي للنيل ، حتى يجهز الدفاعات لو هجم الصليبيون. وفعلاً، في يونيو 1249 م نزل فرسان وعساكر الحملة الصليبية السابعة من المراكب على بر دمياط ونصبوا خيمة حمراء للملك لويس. وانسحبت العربات التي كان قد وضعها الملك الصالح في دمياط للدفاع عنها فاحتلها الصليبيون بسهولة وهي خالية من

سكانها الذين تركوها عندما رأو هروب العربات. فحزن الملك الصالح وأعدم عدداً من راكبي العربات بسبب جبنهم وخروجهم عن أوامره. انتقل الصالح لمكان آمن في المنصورة.وفي 23 نوفمبر 1249 م توفي الملك الصالح بعد أن حكم مصر 10 سنين وفي لحظة حرجة جداً من تاريخها. استدعت شجرة الدر قائد الجيش المصري «الأمير فخر الدين يوسف» ورئيس القصر السلطاني «الطواشي جمال الدين محسن» ، وقالت لهم إن الملك الصالح توفي وأن مصر الآن في موقف صعب من غير حاكم ، وهناك غزو خارجي متجمع في دمياط. فاتفق الثلاثة أن يخفوا الخبر حتى لا تضعف معنويات العساكر والناس ويتشجع الصليبيون. وفي السر ومن غير أن يعلم أحد نقلت شجرة الدر جثمان الملك الصالح في مركب على القاهرة ووضعته في قلعة جزيرة الروضة. ومع أن الصالح بن أيوب لم يوص قبل أن يموت بمن يمسك الحكم من بعده ، إلا أن شجرة الدر بعثت زعيم المماليك البحرية «فارس الدين أقطاى الجمدار» على حصن كيفا حتى يستدعي «توران شاه» ابن الصالح أيوب ليحكم مصر بدل أبيه المتوفى. قبل أن يتوفى الصالح أيوب كان أعطى أوراقاً على بياض لشجرة الدر حتى تستخدمها لو مات. فبقيت شجرة الدر والأمير فخر الدين يصدران الأوامر السلطانية على هذه الأوراق. وقالا إن السلطان مريض ولا يستطيع مقابلة أحد. وكان يتم إدخال الطعام للغرفة التي كان من المفروض أن يكون نائماً فيها حتى لا يشك أحد. وأصدرا أمراً سلطانياً بتجديد العهد للسلطان الصالح أيوب وتنصيب ابنه توران شاه ولي عهد للسلطنة المصرية، وحلفا الأمراء والعساكر. وتم انتصار المماليك على الحملة الصليبية السابعة ، وتم أسر لويس التاسع ملك فرنسا يُأسر في فارسكور. وصلت أخبار وفاة الصالح أيوب للصليبيين في دمياط بطريقة ما. وفي نفس الوقت وصلت إلى دمياط إمدادات أخ الملك لويس. فتشجع الصليبيون (Alphonse de Poitiers) «مع «الفونس دو بويتي وقرروا الخروج من دمياط والتوجه للقاهرة. واستطاعت قوات من الفرسان الصليبيين ، بقيادة أخ الملك لويس ، اجتياز قناة اشموم عن طريق مخاضة (Robert d'Artois)روبرت دارتوا عرفوها عن طريق أحد قادة العربات. فهجموا فجأة على المعسكر المصري في جديلة على بعد حوالي 3 كليومتر من المنصورة. قتل الأمير فخر الدين يوسف وهو خارج من الحمام على صوت الضجة والصريخ فهربت العساكر التي بغتها الهجوم غير المتوقع وذهبوا إلى المنصورة. عرض الأمير ركن الدين بيبرس على شجرة الدر ، الحاكمة الفعلية لمصر في هذا الوقت ، خطة وضعها يدخل فيها الفرسان الصليبيون المندفعون نحو المنصورة في مصيدة فوافقت شجر الدر على الخطة. اجتمع بيبرس وفارس الدين اقطاي الذي أصبح القائد العام للجيوش المصرية. نظم صفوف العساكر المنسحبين من جديلة داخل المنصورة وطلب منهم ومن السكان التزام السكون التام بحيث يظن الصليبيون المهاجمون أن المدينة خالية مثل ما حصل في دمياط. وفعلاً وقع الفرسان الصليبيون في الفخ واندفعوا إلى داخل المنصورة واتجهوا نحو القصر السلطاني حتى يحتلوه. فخرجت لهم المماليك البحرية والمماليك الجمدارية فجأة وهاجموهم من كل ناحية بالسيوف والسهام وخرج سكان المنصورة والمتطوعون وهم يرتدون خوذ من النحاس الأبيض بدل خوذات العساكر وضربوهم بكل ما أوتوا من قوة. حاصر المماليك القوات الصليبية المهاجمة وأغلقوا الشوارع والحواري وبقي الصليبيون غير قادرين على الهروب ولم يبق أمامهم سوى الموت على الأرض أو أن يرموا أنفسهم في نهر النيل ويغرقوا فيه. اختبأ «روبرت دارتوا» أخ لويس داخل بيت لكن الناس وجدوه وقتلوه ، وانتهت المعركة بهزيمة الصليبيين هزيمة منكرة في حواري المنصورة. وقتل منهم عدد كبير لدرجة

أنه لم ينج من فرسان المعبد إلا واحد أو اثنان. هذا كان أول ظهور للمماليك البحرية داخل مصر كمقاتلين يدافعون عن مصر. وفي تلك اللحظة كان تاريخ مصر والمنطقة التي حولها يتشكل عن طريق شجرة الدر ورجال دخلوا تاريخ مصر والعالم مثل الظاهر بيبرس عز الدين أيبك وقلاوون الألفي وغيرهم. وتم التخلص من توران شاه ، فقد اغتيل سنة 1250 م ، بعد النصر تنكر السلطان الجديد لشجرة الدر ، وبدلاً من أن يحفظ لها جميلها بعث يتهددها ويطالبها بمال أبيه ، فكانت تجيبه بأنها أنفقته في شؤون الحرب وتدبير أمور الدولة ، فلما اشتد عليها ، ورابها خوف منه ذهبت إلى القدس خوفًا من غدر السلطان وانتقامه. ولم يكتف توران شاه بذلك بل امتد حنقه وغيظه ليشمل أمراء المماليك ، أصحاب الفضل الأول في تحقيق النصر العظيم وإلحاق الهزيمة بالحملة الصليبية السابعة ، وبدأ يفكر في التخلص منهم غير أنهم كانوا أسبق منه في الحركة وأسرع منه في الإعداد فتخلصوا منه بالقتل على يد أقطاي. وجد المماليك أنفسهم في وضع جديد ؛ فهم اليوم أصحاب الكلمة الأولى في البلاد ومقاليد الأمور في أيديهم ، ولم يعودوا أداة في يد من يستخدمهم لتحقيق مصلحة أو نيل هدف وعليهم أن يختاروا سلطانًا للبلاد. وبدلاً من أن يختاروا واحدًا منهم لتولي شؤون البلاد اختاروا شجرة الدر لتولي هذا المنصب الرفيع. أخذت البيعة للسلطانة الجديدة ونقش اسمها على السِّكة بالعبارة الآتية (المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة خليل أمير المؤمنين). والجدير بالذكر أن شجرة الدر لم تكن أول امرأة تحكم في العالم الإسلامي ، فقد سبق أن تولت رضية الدين سلطنة دلهي واستمر حكمها أربع سنوات (634 - 638 هـ) الموافق (1236 - 1240م). وحكمت أروى بنت أحمد الصليحي من سلالة بنو صليح اليمن من تاريخ (492 - 532 هـ) الموافق (1098 - 1138م. وتمت تصفية الوجود الصليبي. وما إن جلست شجرة الدر على العرش حتى قبضت على زمام الأمور وأحكمت إدارة شؤون البلاد ، وكان أول عمل اهتمت به هو تصفية الوجود الصليبي في البلاد وإدارة مفاوضات معه انتهت بالاتفاق مع الملك لويس التاسع (القدّيس كما يسمّيه قومه) ، الذي كان أسيرًا بالمنصورة ، على تسليم دمياط وإخلاء سبيله لويس وسبيل من معه من كبار الأسرى مقابل فدية كبيرة قدرها ثمانمائة ألف دينار ، يدفع نصفها قبل رحيله والباقي بعد وصوله إلى عكا ، مع تعهد منه بعدم العودة إلى سواحل البلاد الإسلامية مرة أخرى. غير أن الظروف لم تكن مواتية لأن تستمر في الحكم طويلاً على الرغم مما أبدته من مهارة وحزم في إدارة شؤون الدولة وتقربها إلى العامة وإغداقها الأموال والإقطاعات على كبار الأمراء. لقيت معارضة شديدة داخل البلاد وخارجها ، وخرج المصريون في مظاهرات غاضبة تستنكر جلوس امرأة على عرش البلاد ، وعارض العلماء ولاية المرأة الحكم وقاد المعارضة العز بن عبد السلام لمخالفة جلوسها على العرش للشرع. وفي الوقت نفسه ، ثارت ثائرة الأيوبيين في الشام لمقتل توران شاه وأغتصاب المماليك للحكم بجلوس شجرة الدرّ على سدة الحكم ، ورفضت الخلافة العباسية في بغداد أن تقرّ صنيع المماليك ، فكتب الخليفة المستعصم إليهم: (إن كانت الرجال قد عدمت عندكم فأعلمونا حتى نسيّر إليكم رجلاً). ولم تجد شجرة الدرّ إزاء هذه المعارضة الشديدة بدًا من التنازل عن العرش للأمير عز الدين أيبك أتابك العسكر الذي تزوجته ، وتلقب باسم الملك المعز ، وكانت المدة التي قضتها على عرش البلاد ثمانين يوماً. وإذا كانت شجرة الدر قد تنازلت عن الحكم والسلطان رسمياً ، وانزوت في بيت زوجها ، فإنها مارسته بمشاركة زوجها مسؤولية الحكم ، فخضع هذا الأخير لسيطرتها ، فأرغمته على هجر زوجته الأولى أمّ ولده علي وحرّمت عليه زيارتها هي وابنها ، وبلغ من

سيطرتها على أمور السلطان أن قال المؤرخ الكبير «ابن تغري بردي»: (إنها كانت مستولية على أيبك في جميع أحواله ، ليس له معها كلام). وساعدت شجرة الدر عز الدين أيبك على التخلص من فارس الدين أقطاي الذي سبب لهم مشاكل عديدة في حكم البلاد ، والذي كان يعد من أشرس القادة المسلمين في عصره، كما كان لكلمته صدى واضح في تحركات الجند في كل مكان. غير أن أيبك انقلب عليها بعدما أحكم قبضته على الحكم في البلاد ، وتخلص من منافسيه في الداخل ومناوئيه من الأيوبيين في الخارج ، وتمرس بإدارة شوؤن البلاد ، بدأ في اتخاذ خطوات للزواج من ابنة «بدر الدين لؤلؤ» صاحب الموصل. فغضبت شجر الدر لذلك وأسرعت في تدبير مؤامرتها للتخلص من أيبك ، فأرسلت إليه تسترضيه وتتلطف معه وتطلب عفوه ، فانخدع لحيلتها واستجاب لدعوتها وذهب إلى القلعة حيث لقي حتفه هناك في 23 ربيع الأول 655 هـ 1257م. أشاعت شجر الدرّ أن المعزّ لدين الله أيبك قد مات فجأة بالليل ، لكن مماليك أيبك لم يصدقوها فقبضوا عليها وحملوها إلى امرأة عز الدين أيبك التي أمرت جواريها بقتلها بعد أيام قليلة ، فقاموا بضربها بالقباقيب على رأسها وألقوا بها من فوق سور القلعة ، ولم تدفن إلا بعد عدة أيام. وهكذا انتهت حياتها على هذا النحو بعد أن كانت ملء الأسماع وتحت عنوان: (شجرة الدر: قصة تاريخية) ، يقول الأستاذ الأديب محمد سعيد والأبصار).هـ. العريان ما نصه: (تتحدث هذه القصة عن «شجرة الدُّرِّ» الملكة المشهورة في التاريخ ، تلك التي حكمتْ مصر في منتصف القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). ويعدُّها بعض المؤرخين آخر ملوك الدولة الأيوبية ؛ ويعدُّها بعضهم أُولى سلاطين المماليك. وسبب هذا الخلاف أنَّ الملكة «شجرة الدُّرِّ» تُعتبرُ عضوًا من الأسرة الأيوبية ، وتعتبر في الوقت نفسه عضوًا من أسرة المماليك ؛ أمَّا أنها كانت عضوًا من الأسرة الأيوبية ؛ فلأنها كانت زوجةً للملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل ابن الملك العادل أخي صلاح الدين الأيوبي ، ولا شكَّ أن زوجة الملك عضو من أسرته ، على أنها ـــ فوق ذلك ـــ أمُّ الأمير خليل ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ، الذي كان يعدُّه وليًّا لعهده ، ويرشحه لولاية العرش من بعده. وأما أنها كانت عضوًا من أسرة المماليك ؛ فلأنها كانت جارية مملوكة قبل أن تكون زوجة للملك ؛ فكان المماليك لذلك يعدُّونها واحدة من أسرتهم ، ينتسبون إليها وتنتسب إليهم ، فلمَّا تولَّت الحُكم بعد وفاة زوجها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، كانت في رأي الناس واحدة من الأسرة الأيوبية التي تتوارث عرش مصر منذ عهد صلاح الدين الأيوبي ، ولكنَّها لما نزلت عن العرش بعد ذلك تولَّاه بعدها مملوك من مماليك الملك الصالح ؛ هو الأمير عزِّ الدين أيبك التركماني ، ثم صار عرش مصر بعد ذلك وراثة للمماليك ، يتوارثونه مملوكًا عن مملوك نحو ثلاثة قرون ـــ وتُسمى هذه الفترة في تاريخ مصر باسم «عصر سلاطين المماليك» ـــ لذلك لا يخطئ مَن يقول إنَّ تولِّي «شجرة الدُّرِّ» عرشَ مصر يعتبر أول عصر سلاطين المماليك ؛ لأنها كانت مملوكة مثل سائر المماليك الذين تولوا العرش بعدها. وشجرة الدُّرِّ ـــ أو شجر الدر كما جاء في بعض التواريخ ـــ اسمٌ مشهورٌ جدًّا في تاريخ مصر ، بل إنها تعتبر أشهر امرأة في هذا التاريخ ، لعدَّةِ أسباب منها: أنها أول امرأة وآخر امرأة تولَّت عرش مصر الإسلامية ، فلا نعرف امرأة قبلها ولا بعدها ـــ منذ أول عهد الإسلام إلى اليوم ـــ تولَّت عرش هذه البلاد ، تأمر وتحكم وتُولِّي وتعزل ، وتُسيِّر الجيوش للحرب ، وتوقع معاهدات الصلح ، وتُعيِّن الوزراء وتعقد الألوية للقواد ، ويُنقش اسمها على الدراهم والدنانير ، ويُدعى لها على المنابر في المساجد. ومنها: أنها كانت أول «مملوكة» تجلس على العرش ، فتصير ملكة يدِين لها الملايين

بالطاعة والولاء ، بعد أن كانت جارية مُشتراة بالمال ، يأمرها سيدها فتأتمر ، وينهاها فتنتهي. ومنها: أن عهدها كان حدًّا فاصلًا بين مرحلتين من مراحل التاريخ ؛ فقد كانت ولايتها آخر عهد الدولة الأيوبية ، وأول عهد المماليك. ومنها: أن عصرها كان مزدحمًا بالحوادث التاريخية العظيمة ؛ ففي عهدها انكسر الصليبيون كسرة شنيعة ، وكانوا قد زحفوا من فرنسا وسائر بلاد أوربة ، ليستولوا على مصر والشام ؛ فانهزموا عند مدينة المنصورة شرَّ هزيمةٍ ، وقُتل قُوَّادهم وأُسِرَ مَلكهم لويس التاسع ملك فرنسا ، واعتُقل في دار الأمير فخر الدِّين بن لقمان بالمنصورة ، فلم يُفرَج عنه إلا بعد أن افتدى نفسه بمال ، وعاهد على ألَّا يعودَ إلى غَزْوِ مصرَ. وفي عهدها كان قد بدأ زحف المغول من أواسطِ آسيا على البلاد الإسلامية للاستيلاء عليها وإذلال أهلها ، واستمرَّ زحفهم حتى استولوا على كثيرٍ من البلادِ الإسلاميةِ ، وتوغَّلُوا فيها يفتكون ويهتكون ويسفكون الدم ويحطِّمون العروش ، حتى أوشكوا أن يبلغوا حدُودَ مصرَ بعد أن قطعوا إليها مئات الآلاف من الأميال ؛ ثم كانت هزيمتهم الساحقة الماحقة على يد الجيش المصري في موقعة «عين جالوت» بفلسطين ، بعد وفاة شجرة الدُّرِّ بأمدٍ قليلٍ ، فلم تقم لهم قائمة بعد هذه الهزيمة التي لم ينهزموا قبلها قَط. وفي عهدها بدأت عادة تسيير المحمل في كلِّ عامٍ من مصر إلى الحجاز في موسم الحج ، يحمل كسوة الكعبة كما يحمل كثيرًا من المؤن والأموال لأهل بيت الله الحرام ، وتصحبه فِرقة كبيرة من الجيش المصري لحماية الحجاج. وما تزال هذه العادة مُتَّبعة إلى اليوم. وفي عهدها نَبَغَ كثيرٌ من الأدباء والشعراء المصريين الذين يُذكرون في تاريخ الأدب العربي ؛ كبهاء الدين زهير ، وجمال الدين بن مطروح وغيرهما. والآن فلنذكر طَرَفًا من التاريخ الذي يُعينُ على فهم حوادث هذه القصة. كانت مصر منذ دخلها الإسلام يحكمها أميرٌ من أمراء المسلمين ، يُعيَّنُ من قِبَلِ الخليفةِ ، في المدينة أو في دمشق أو في بغداد ، ويكونُ تابعًا له. وظلَّ الأمرُ كذلك إلى أن وَلي مصرَ الأميرُ أحمد بن طولون في مُنتصف القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) في عهد الخليفة المعتز العباسي ، فاستقلَّ ابن طولون بمُلك مصر ، وجعلها دولة مُستقلة له ولأولاده من بعده ، ولكن هذا الاستقلال لم يستمر إلا نحو خمسين سنة ؛ إذ ضعفت الدولة الطولونية ، فعادت مصر تابعة للخليفة العباسي في بغداد. واستمرَّت مصر تابعة لبغداد ثلاثين سنة أُخرى ، إلى أن وليِها الأمير أبو بكر محمد الإخشيد في عهد الخليفة المقتدر العباسي ؛ ففعل مثل ما فعل ابن طولون من قبل ، واستقلَّ بمصر ، وصار عرشها وراثة له ولأولاده من بعده ، واستمرت «الدولة الإخشيدية» في مصر بضعًا وثلاثين سنة ، وكان آخر ملوكها كافور ؛ وهو عبدٌ مملوكٌ من مماليك بني الإخشيد. ثم ضعفت الدولة الإخشيدية، فطمع في مُلك مصر مَلكٌ من ملوك المغرب ، اسمه المعزُّ لدين الله الفاطمي ، فزحف عليها من تونس في جيشٍ كبيرٍ ، فملكها في منتصف القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي). وكان هذا الملك «المعزُّ لدين الله» يقولُ إنَّه من أبناء السيدة فاطمة بنت سيدنا محمد ﷺ؛ ومن أجل ذلك كان يُسمِّي نفسه «الفاطمي» ، ويرى أنه أحق بالخلافة من العباسيين في بغداد ؛ فأنشأ خلافة فاطمية في مصر ، وأعلن الاستقلال عن الخليفة العباسي في بغداد ، وصار عرش مصر وراثة له ولأسرته من بعده أكثر من مائتي سنة. وكان للفاطميين مذهبٌ في الدِّين لا يُوافقهم عليه أكثر المسلمين ؛ لذلك لم تكد بوادر الضعف تظهر على ملوك الدولة الفاطمية في منتصف القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ، حتى أخذ أصدقاء الخلافة العباسية في المشرق يتطلَّعونَ إلى غزو مصر ، ليُخلِّصوها من الفاطميين ومذهبهم الشيعي. وكان مما ساعد على ضعف الدولة الفاطمية، غزوات الصليبيين المتوالية

على مصر والشام، فانتهز «صلاح الدين الأيوبي» هذه الفرصة ودخل مصر ، وكسر شوكة الصليبيين ، وقضى على الدولة الفاطمية ، واستقلَّ بحكمِ البلاد وأزال منها مذهب الفاطميين ، وأعلن ولاءه للخليفة العباسي في بغداد ؛ وكان ذلك في الثلث الأخير من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي). وكان صلاح الدين قائدًا من أعظم القواد ، وحاكمًا من أعدل الحُكَّام؛ وأصل أبيهِ من بلادِ الكرد ، واسمه «أيوب بن شاذي» ، فلمَّا ملك صلاح الدين بن أيوب مصر ، انتقل أبوه وأسرته إليها ، وصار عرش البلاد وراثة لهم ، يتوارثونه أيوبيًّا بعد أيوبيٍّ ؛ ولذلك تُسمَّى دولتهم (الدولة الأيوبية). وفي عصر الدولة الأيوبية اتَّسعَ مُلك مصر حتى شمل الحجاز واليمن إلى شواطئ المحيط الهندي ، وامتدَّ على بلاد الشام إلى أطراف العراق وحدود الموصل ، ووصل إلى أواسط آسيا وحدود التركستان! وظلَّت هذه البلاد تحت حكم الأيوبيين أكثر من ثمانين سنة ، من عهد صلاح الدين إلى عصر شجرة الدُّرِّ ، ثم انتقل الحكم إلى المماليك الذين أنشأهم ورعاهم الملك الصالح نجم الدين أيوب. وخلال هذه المُدَّة التي حكم فيها الأيوبيون هذه البلاد ، كان في كلِّ بلدٍ منها أمير أيوبي ؛ ففي دمشق أمير ، وفي حلب أمير ، وفي اليمن أمير ، إلى أمراء آخرين في كثيرٍ من البلاد ، ولكن أكبر هؤلاء الأمراء وأعظمهم هو السلطان الذي يجلس على عرش قلعة الجبل في القاهرة. وكان الذي يجلس على عرش القاهرة حين بدأت حوادث هذه القصة ، هو الملك الكامل ناصر الدين ابن الملك العادل سيف الدين أخي صلاح الدين الأيوبي مُؤسِّس الدولة. وكان أكبر بنيه هو الأمير نجم الدين أيوب — الذي سُمِّي فيما بعد الملك الصالح — وكان في ذلك الوقت واليًا من قِبَلِ أبيه الملك الكامل على حصنٍ من حصونِ المشرق ، اسمه «حصن كَيفا» ، وكان معروفًا أن نجم الدين هو ولي عهد أبيه الكامل ، وأن مُلك مصر سيئولُ إليه بعد أن يتخلَّى أبوه عن العرش ، وكان مما يُقوِّي هذا الظن ، أنَّ نجم الدين كان ينوبُ عن أبيه في الحكم حين يُضطر أبوه إلى الخروجِ من مصر للحرب أو لسببٍ آخر. وكان لنجم الدين أخٌ أصغر منه، هو الأمير سيف الدين — الذي سُمِّي فيما بعد الملك العادل — وكانت أمه أقرب إلى قلب الملك من أمِّ الأمير نجم الدين ، وكانت أم سيف الدين مصرية خالصة النسب ، وكان أبوها من شيوخ الفقه المشهورين في مصر ، واسمه الشيخ نصر الفقيه. هذا هو الأمير نجم الدين الذي كان زوجًا لشجرة الدُّرِّ، وهذا هو موقفه من أبيه وأخيه وأُسرته ، أمَّا شجرة الدُّرِّ نفسها فكانت فتاة مقطوعة الجِذْر ، لا يُعرف لها أبٌ ولا أمٌّ ولا أصل ، ولم تترك بعد موتها ولدًا ولا بنتًا ولا ذريةً ، فكانت حياتها من أعجبِ العجب ؛ إذ ليس لها أصلٌ يُذكر ولا فرعٌ يبقى! وماتت قبل أن يأفل شبابها ، ومع ذلك ظلَّ ذِكرها باقيًا على توالي القرون منذ القرن السابع الهجري إلى اليوم، وإلى الغد وإلى الأبد. أيُّ قوة من قوى الغيب تجمَّعت في هذه الجارية الأنثى ، فكتبت لها في التاريخ هذا الخلود؟ لقد كانت جاريةً ذات أدبٍ وعلمٍ وفنٍّ، وكانت أُنثى ذات جمالٍ وفتنةٍ وحيلةٍ. وكانت زوجةً ذات حب ووفاءٍ وغيرة. وكانت ملكةً ذات حزمٍ وإرادةٍ وتدبيرٍ! صفاتٌ أربعٌ لا يجتمعُ مثلُها في امرأةٍ ، واجتمعن في شجرة الدُّرّ. أحبت وتزوجت وحملت ووضعت ، ولكنها لم تنس في أي أحوالها أنها ملكة ، على رأسها تاج وفي يدها صولجان ، وتحتها عرش ، وبها ترتبط مصاير أمة ؛ فكانت — حتى في اللحظة التي تنسى فيها كلُّ أنثى أن لها إرادة — ملكةً ذاتَ إرادةٍ وتدبيرٍ وكيدٍ. وملكت وتسلَّطت وقَبضَتْ على الصولجان ، وركع تحت قدميها الرجال ، ولكنَّها لم تنس في لحظةٍ من لحظاتِ السُّلطان الباطش أنها أنثى ، وأنَّ لكلِّ أُنثى رجلًا تخضعُ له ، وتذوب إرادتها في إرادته ، فكانت — حتى في اللحظة التي ينسى فيها كل ذي سلطان أنه بشر — أنثى تستسلم للحب استسلام كل ذات

قلب. فلما جدَّت في آثارها الحوادث ، وأرغمتها على أن تختار بين أن تكون امرأةً لرجلٍ أو ملكةً لعرشٍ وتاجٍ وصولجان ، تَنَازعتها الكبرياء والغيرة ، فطاشت فلم تكن في طيشتها أنثى ذات قلب ، ولا ملكة ذات تدبير ، وفقدت الرجل والعرش والحياة جميعًا. تلك شجرة الدُّرِّ: تاريخ أُمَّة في تاريخ أَمَة وفي التاريخ قصص كثيرة لملكاتٍ غير شجرة الدُّرِّ ، ولكن التاريخ لم يأثر عن ملكةٍ منهن ما أثَر عن شجرة الدُّرِّ من صفاتٍ لم تجتمع مثلها في أنثى ولا في ملكة). انتهى.
وقد أثنى عليها المؤرخون المعاصرون لدولة المماليك، فيقول "ابن تغري بردي" عنها: (وكانت خيّرة دَيِّنة ، رئيسة عظيمة في النفوس ، ولها مآثر وأوقاف على وجوه البر ، معروفة بها). وأما عن مقتل شجرة الدر: فتعددت الروايات حول مقتل شجرة الدر! إلّا أنّ أشهرها يقول إنّه عندما وصلت أنباء مقتل نور الدين إلى أمه اجتمعت مع المماليك وطلبت منهم أن يقتلوا شجرة الدر ، وبالفعل اقتاد المماليك شجرة الدر إلى أم نور الدين والتي بدورها أشارت إلى الجواري ليضربنها بالقباقيب إلى أن ماتت ، ويقال أيضاً إنّ زوجة المعز الأولى هي التي حرّضت ابنها علي على قتل شجرة الدر انتقاماً لأبيه! وتقول بعض الروايات إن أم علي أمرت جواريها بهذه المناسبة بخلط الحليب والدقيق مع السكر والمكسرات ، في طبق "أم علي" ، وتقديمه للناس ، فدخل هذا الطبق الشهير إلى المطبخ المصري ، ومنه إلى المطبخ العربي.
وأما عن إنجازات شجرة الدر: فلقد ساهمت في حكم مصر خلال فترة حكم زوجها وبعده ، وكان لها العديد من الإنجازات في تاريخ الدولة المصريّة ، والتي من أهمها ما يأتي:- وأول ما بدأت به بعد تنصيبها ملكة هو تصفية الوجود الصليبي في مصر ، وأدارت مفاوضات انتهت بالاتفاق مع الملكة مارغريت لإيقاف الحملة الصليبية السابعة. واتفقتا على تسليم دمياط ، وإعطاء فدية لإطلاق سراح لويس التاسع المأسور بالمنصورة ومن معه من الصليبيين ، وفرضت عليهم دفع نصف الفدية قبل رحيلهم ، والنصف الآخر حين عودتهم إلى بلادهم ، وأخذت منهم تعهداً بعدم العودة إلى غزو سواحل بلاد الإسلام. وبدأت شجر الدر إقامة مشاريع عمرانية ، وملأت خزينة الدولة بفدية لويس التاسع ، وتقربت من الرعية ، وخفضت الضرائب ، ونصبت المماليك في أعلى الرتب ، لكن فكرة تولّي امرأة أمر المسلمين لم تكن مقبولة عند الجميع ، وقد أثار ذلك بعض الرعية ضدها. ومن إنجازاتها صد الحملة الصليبية السابعة! إذ توفي السلطان الصالح نجم الدين أيوب في عام 1249م خلال الغزو الصليبي بقيادة الحاكم الفرنسي لويس التاسع على مصر ، ولكن أخفت شجرة الدر خبر وفاة السلطان وقامت باستخدام أوراقًا فارغة كان السلطان قد أصدرها بتوقيعه وختمه مسبقًا لتقوم من خلالها بإصدار الأوامر للقادة والجيوش خلال الحملة ، وبذلك تمكنت من الحفاظ على ثبات الجنود وتحققت النصر للدولة، بالإضافة إلى حماية مصر والقدس. وأما عن حكم مصر:- واجهت مصر فترة من الفراغ السياسي بعد وفاة السلطان الصالح نجم الدين أيوب وابنه توران شاه، ممّا دفع المماليك إلى مبايعة شجرة الدر في عام 1250م لتكون سلطانة مصر وحاكمتها الوحيدة في الفترة القادمة ، إذ تم ذكر اسمها في خطبة الجمعة ، وسك عملة معدنية تحمل اسمها ، كما قامت بتقليد قادة الدولة وسادتهم أثواب الشرف كسلطانة رسمية لها ، وبذلك تكون أول امرأة مسلمة ذات سيادة في تاريخ الدولة المصريّة ، وقد استمر حكمها لمصر لمدة 80 يومًا. وأما عن تأسيس دولة المماليك: فلقد تعرضت شجرة الدر للعديد من الضغوطات خلال الفترة القصيرة التي حكمت بها مصر، وذلك لعدم اعتراف أمراء سوريا بها كسلطانة للدولة ، بالإضافة إلى خضوع الأيوبيين للخلافة في بغداد وحدوث العديد من التغييرات في التحالفات السياسية بين المماليك الأمر الذي

دفع شجرة الدر للجوء إلى استخدام الحل السياسي بزواجها من عز الدين أيبك الذي تنازلت له بالسلطة وتوجته سلطانًا ، وكانت بذلك المؤسسة الحقيقية لدولة المماليك التي استمر حكمهم إلى ما يُقارب 300 عام. وعلى وجه العموم فإنني أنتصر لامرأة مظلومة إلى حدٍ بعيد كانت بحق ضحية ظروف قاهرة ، وأناس ماكرين حولها ، لهم مآرب ونوايا لا يعلمها إلا الله تعالى!)

كـــم تحَـــدَّى الكـــاذبين المَنطـــقُ! وابتلـــى تـــزييفهم مَـــن حققـــوا!

كـــم تمـــادى فـــي الأباطيـــل الغثـــا! وعلـــى ترويجهـــا كـــم أنفقـــوا!

كـــم دَهَـــتْ حقـــاً أحـــاجي مُبطـــل! والـــورى كـــم صَـــدَّقوا مَـــن لفقـــوا!

والفِـــرى كـــم أعجبـــتْ مَـــن أنصـــتُوا غـــرَّبَ الحـــقُّ ، وهـــم قـــد شَـــرَّقوا!

والأضـــاليلُ تُسَـــلي مَـــن غـــووا ورديءُ الوصـــف فـــيهم يَصْـــدُق

(شـــجرُ الـــدر) خبَـــتْ أخبارُهـــا غالهـــا الـــدَّسُّ ، وغـــابَ المَوثِـــق!

بـــاحثو التـــاريخ عنهـــا ســـطروا بعـــضَ أخبـــار قلاهـــا المنطـــق

فارتآهـــا باحـــثٌ شـــيطانة كـــلَّ إفســـادٍ تُلاقـــي تعشـــق!

جعلـــتْ قتـــلَ المُنـــاوي سَـــمتها وتشـــفتْ فـــي الضـــحايا تُزهـــق

والتـــدابيرُ ســـعتْ فـــي حَبْكِهـــا واحتواهـــا فـــي التلاحـــي خنـــدق

وارتآهـــا باحـــثٌ ولهانـــة عِشـــقها فـــخ حقيـــرٌ يُوبـــق

تبتلـــي بالعشـــق مَـــن يرنـــو لهـــا فـــإذا اصـــطادتْه طـــابَ الرونـــق!

كـــم أحبـــتْ عاشـــقاً تلهـــو بـــه! إذ فـــؤادُ الصـــب أمســـى يَخفـــق

وارتآهـــا باحـــثٌ سُـــلطانة تفهـــمُ اللغـــز ، فـــلا يُســـتغلق!

وتلـــي الأمـــرَ كـــأزكى حـــاكم ومِـــن الأعـــراف ليســـتْ تمـــرُقُ

ومِـــن القصـــر تُـــوالي جيشـــها لـــم يكـــنْ أمـــرٌ لـــديها يُقلـــق

أمرُهـــا فـــي الجُنـــد قطعـــاً نافـــذ مـــا عصـــاها قائـــدٌ أو فيلـــق!

وارتآهـــا مَـــن تجنـــى ضُـــرَّة تقتـــلُ الـــزوجَ ، فليســـت ترفـــق

ثـــم تُغـــري بـــابن زوج عُصـــبة ولهـــم بعـــد اتفـــاق ملحـــق

فـــإذا اغتـــالوه أزجـــتْ دمعهـــا ... وعلـــى الحـــزن التبـــاكي بيـــرق!

وارتآهـــا باحـــثٌ كـــل الـــذي ... قلتُـــه! أضـــحى غرابـــاً ينعِـــق!

وأنـــا حاولـــتُ تحقيـــق الـــذي ... قيـــلَ لكـــن لـــم يكـــن لـــي مَوبـــق!

فافترضـــتُ الخيـــرَ فيهـــا قانعـــاً ... وافتـــراضُ الخيـــر نعـــمَ المَفـــرق!

ووكلـــتُ الفصـــلَ لله الـــذي ... ســـوف يجـــزي العبـــدَ لا يســـتوثق

واعتمـــدتُ القـــولَ أمضـــاه الألـــى ... غربلـــوا الأخبـــارَ ، لـــم يستشـــرقوا

(شـــجرُ الـــدر) كفاهـــا أوقفـــتْ ... زحـــف أوغـــادٍ علينـــا أطبقـــوا

فـــي (بنـــي أيـــوبَ) كانـــت فخـــرَهم! ... حُرمـــة جَلـــتْ ، وشمســـاً تُشـــرق!

أو (بنـــي مملـــوكَ) كانـــت تـــاجَهم! ... شـــرُفَ الحكـــمُ بهـــا والجوســـق!

وكســـتْ مِـــن مالهـــا مرضـــية ... كعبـــة المَـــولى ، فباتـــت تبـــرق!

وحمـــتْ حجـــاج بيـــت الله لـــم ... يُتركـــوا نهبـــاً لعـــاد يســـرق

واعتلـــى الشـــعرُ الســـها فـــي عهـــدها ... وارتقـــى العلـــم الصـــحيحُ الشـــيق!

لـــم تُكمـــم (شـــجرُ الـــدر) فمـــاً ... وأولـــو العلـــم – كـــذا – لـــم يُرهقـــوا

لـــم تُعـــرِّض لابـــتلاءٍ عالمـــاً ... لـــم تقـــل: جُنـــدِي اســـجنوه واشـــنقوا!

لـــم تقـــل يومـــا لجُنـــدٍ: صـــادروا ... سِـــفرَ عِلـــم ، أو لِمـــا يحـــوي احرقـــوا

لـــم تقـــل يومـــاً لكُتـــاب: كفـــى ... أو لجُنـــدٍ تـــابعوا ، أو مزقـــوا!

لـــم تقـــل يومـــاً لجُنـــدٍ أوقفـــوا ... سُـــفنَ الصـــيد اغتـــدتْ ، أو أغرقـــوا

ربنـــا أجُرْهـــا علـــى مـــا قـــدَّمتْ ... عنـــدك الخيـــرُ العمـــيمُ المُغـــدق

وتجـــاوز عـــن ذنـــوب قارفـــتْ ... فـــاعفُ واصـــفحْ عـــن عبابيـــد شـــقوا

رب أعتقهـــا مِـــن الســـوآى أتـــتْ! ... مَـــن سِـــوى رب البرايـــا يُعتِـــق؟!

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله! وأما الدواوين والقصائد والمجموعات والكتب:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نِهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيزُ النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سُويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأملُ الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذلُ الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموعُ التصبر: (ديوان شعر).
12 – عِتابٌ وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوهُ ، ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مِسبحتي وتَغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عَزة الخير: (ديوان شعر).
17 – مَنارُ الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ مِن قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلامُ الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجَمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعرُ رَحِمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وَداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كُنْ لي شاهداً! (ديوان شعر).
28 ـ اللهمّ تقبَّلْ مِني شِعـــري! (ديوان شعر).
29 ـ اللهَ اللهَ في شِعر أبيكم! (ديوان شعر).
30 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية).
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء! (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار!
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو! (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية! (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية! (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً!
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً!
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي! (النص الوحيد من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى! (مدح الله تعالى)
21 – الآن طاب الموت! (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة!
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء!
24 – فاعفوا واصفحوا!
25 – أبجديات شعرية!
26 – الشعر رَحِمٌ بين أهله!
27 – الله يرحمُ مُزنة!
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف!
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لِحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم! (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب! (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب! (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي! (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث! (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية! (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع! (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رُفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –!
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سُمية بنت خياط – رضي الله عنها –!
61 – سنسافر أنا والكتب! (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها! (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة! (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين! (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس! (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل!
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن! (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض!
75 – لقاؤنا في المحكمة!
76 - لوعة الرحيل!
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً! (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى! (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء!
81 – منار الخير! (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها! (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية! (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية! (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حَنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه! (الصهر الكذاب)
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد! – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
116 – شبعة من بعد جوعة! (رسالة إلى أسرةٍ وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسِّب بالقرآن!)
118 – عَظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحِية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رَدَّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يُؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقابُ ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم! (محمود هلال)
136 – وليس العُري كالستر!
137- إعصار ليبيا المُدَمر (دنيال)
138 - المنتقبة والعصفور!
139 - عروسة المولد!
140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
141- العدل بين الزوجات أولى!
142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروسٌ تموت وهي ترقص!
143 - المنتقبة الفارسة!
144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
145 - قصة المنتقبة مع قطتها!
146– ذات النقاب والفارس!
147 – منتقبتان في الحديقة!
148 – المنتقبتان الضرّتان!
149 - المنتقبة والبحر!
150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
151 - المنتقبة واليتيمتان!
152 - دعاء مغترب!
153 - لباقة منتقبة!
154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
156 - عندما يتبرج النقاب!
157 – هدية امرأة منتقبة!
158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
159 - منتقبة تتزود للآخرة!
160 - من فات قديمه تاه!
161 - أبتاه عُذراً!
162 – نقاب غطته الدماء! (رزان)
163 – النقاب للستر ، لا للنشر!

164 – أطفال تحت الأنقاض!
165 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
166 – القارئ المرتل ظافر التائب!
167 – نجومٌ في ظلمات حياتنا!
168 – إحدى الحسنيين!
169 – أرسلوا النعوش والأكفان!
170 – الحجاب ليس حِكراً على النساء!
171 – السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
172 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
173 – الوقت كالسيل لا كالسيف!
174 – النفس وظلمات التيه!
175 – جرح المتهم البرئ!
176 – رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
177 - البدوية المنتقبة!
178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
179 - النصر حفيد الصبر!
180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
181 - بريءٌ دَهته المنايا!
182 - فيم الصمتُ عن أرض الرباط؟
183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
184 – المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
185 - الأزهري الصغير معاذ!
186 - المُنتقبات الخمس الصديقات!
187 - النقاب تشريع لا تقليد!
188 - منتقبة تشتكي إلى الله! (نانا)
189 – عهد المنتقبات!
190- رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
191 – تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
192 - لك حُبي واحترامي!
193 - لا وقت للدُمَى ، يا بُنَي!
194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
195 – سنرحلُ ويبقى الأثر! (المَشالي & عَطية)
196 – لماذا تبكي النّساء؟!
197 – هرقل والمُلك الزائل!
198 – هل في القزع جمال؟!
199 – في مكتب مدير المدرسة (1)!
200 – في مكتب مدير المدرسة (2)!
201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
202 – أختٌ من الأب!
203 – مالكُ بنُ دينار وابنته!
204 – تذكَرْ يوسف وموسى!
205 – التجمّل الباطل في وسائل التواصل!

206 – حَميد الله الهندي!
207 – البذاذة من الإيمان!
208 – مُحْيي الدين عبد الحميد!
209 – كلابٌها أصدق من أهلها!
210- رسالة منتقبة حكيمة!
211 – عليهِ العِوَض ، ومنهُ العِوَض!
212 – هل مات العريس؟!
213 – الله الله في شعر أبيكم!
214 – هل أصبحتُ وباءً؟!
215 – من المحنة تأتي المنحة!
216 – الخمسة أولادي!
217 – رجلٌ جمعَ القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)
218 – ياسمين والرحيل إلى الله!
219 - سامحوني أيها الأبناء!
220 – هل في القزْع جمال؟
221 – كذبتني ، فهل صَدَقتَ؟!
222 – امرأة بألف رجل!
223 – الواعظة الصغيرة!
224 - زوجات مبتكرات!
225 - اللهم تقبل مني شعري!
226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!
227 – قالت رحابُ ، وقلتُ! (محاكاة لرحاب المحمود) - 1
228 – خياران أحلاهما مُر!
229 – كم أعطوك؟!
230 – الخديعة الكُبرى!
231 – نحن جاهزون للطلاق!
232 – الوريث الوحيد!
233 – فاعدل بينهم!
234 – سأعَلمها وأربِّيها!
235 – الأعمى البصير!
236 – ذهب النشوز بالحب!
237 - الأخت الكُبرى الضحية!
238 – أخبره أني أخته!
239 – اذكر دراجتك وقفاصتها!
239 – ضحايا الروتين اليومي!
240 – شتان بين اللجنتين!
245 - الجهل سلاح المرتزقة!
246 – شكرٌ أتى متأخراً!
247 – لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!
248 – لماذا خذلتني يا أبتاه؟!
249 – عُقبى حُب الظهور!
250 - صلاة التراويح الظافرية!
251 - تبادل الزوجات!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات!
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال!
4 – أمتي الغائبة الحاضرة!
5 – أنات محموم وآهات مكلوم!
6 – أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية ، والرد عليها!
8 – رمضان شهر الخير والبركة!
9 – عندما لا نجد إلا الصمت!
10 – يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء!
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء! (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
15 – رسائل سليمانية شعرية!
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة!
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة! (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمِرُ العِتاب!
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائدُ لها قِصصٌ مُؤثرة! (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره!
24 – مساجلات سليمانية عشماوية!
25 – مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –!
27 – الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العِلل والداءات!
30 – الصعيد مهد المجد والسعد!
31 – الضاد بين عدو وصديق!
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى!
33 – الغربة دُربة على الطريق!
34 – الغيرة غير القاتلة!
35 - القصيدة ابنتي!
36 – اللغة العربية وصراع اللغات!
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل!
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال!
41 – الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)

42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم!
43 – أمومة وأمومة!
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر!
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا أوباش؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير! (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية!
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب!
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!
63 – من أناشيد الأفراح!
64 – نحويات شعرية!
65 – نساء صَقلتهن العقيدة!
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان!
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر!
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان

84 – بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري!
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة!
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المُرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون!
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق!
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد!
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
125 – النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!

126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!
132 – حسابي مع الأوباش!
133 - ضرب الزوجات!
134 - نصيب أسرتي من شعري!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum

	6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry! 27– Oh, My Poetry, Be my Witness! 28 – Oh, Allah, Reward my Poetry! 29 – Allah, Allah, in your father's Poetry! 30 – The Life-Style of Ahmad Ali Solaiman
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life